

أمية القرآن... يا أمة الفرقان!!

<http://arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiQuranIlliteracy.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



" ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون " البقرة 78

" أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفاها " حمد 24

" وقال الرسول يا رب أن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا " الفرقان 30

قد يندهش القارئ إذا قلت أن مشكلتنا الجوهرية هي الأمية القرآنية!!

فالقُرآن ثقافة شاملة , فهل نمتلك ثقافة قرآنية صحيحة , أم أننا نتبع الآخرين ونصغي إليهم دون إمام بالقرآن الكريم.

هل نعرف معاني الكلمات التي نقرأ؟

وهل لدينا مخزون لغوي يؤهلنا لقراءة القرآن بصورة صحيحة وفهمه بوضوح؟

وهل نهتم بالكلمة ومعناها كما يهتم البشر بلغته ومعاني كلماته ودلالاتها؟

ليسأل كل منا نفسه عن معنى كلمات الآيات التي يستمع إليها أو يقرأها ويجيب؟

إن ضعف الإلمام باللغة العربية قد تسبب في تنمية الأمية القرآنية , لأننا صرنا نقرأ الكلمات ونصغي للآيات , ولكن دون وعي وفهم لمعانيها , وما ترمي إليه من دلالات ومعايير سلوكية ذات قيمة إنسانية.

ونحسب أننا ندري ولا ندري بأننا لا ندري , فما نعرفه تفضحه أفعالنا وأحوالنا.

وتجد الغير عربي يفهم القرآن بمعانيه أكثر من العربي , لأنه قد تعلم القراءة الصحيحة وتفكر بالكلمات ومعانيها, فهو يقرأ القرآن بالعربية ويفهم معاني الكلمات بلغته وبدقة متناهية ويعبر عنها بفعله , أما نحن فنقرأ مثله لكننا لا نفهم معاني ما نقرأ.

ولا يعني علينا أن نكون كأننا متخصصون بالدين , لكن من المعقول أن يكون لدينا قدر مقبول من الفهم الصحيح للآيات ونحن نتكلم باللغة العربية.

ولنتفكر في معاني هذه الآيات التي تتحدث عن القرآن , ونرى كم نعرف منها , وهل بمقدورنا أن نهتدي إلى معانيها ونعمل بها.

قد يندهش القارئ، إذا قلت
أن مشكلتنا الجوهرية هي
الأمية القرآنية!!
فالقُرآن ثقافة شاملة , فهل
نمتلك ثقافة قرآنية صحيحة , أم
أننا نتبع الآخرين ونصغي إليهم
دون إمام بالقرآن الكريم.

هل نعرف معاني الكلمات
التي نقرأ؟
وهل لدينا مخزون لغوي يؤهلنا
لقراءة القرآن بصورة صحيحة
وفهمه بوضوح؟

إن ضعف الإلمام باللغة العربية
قد تسبب في تنمية الأمية
القرآنية , لأننا صرنا نقرأ
الكلمات ونصغي للآيات ,
ولكن دون وعي وفهم
لمعانيها , وما ترمي إليه من
دلالات ومعايير سلوكية ذات
قيمة إنسانية.

" لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس

"الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين" الحجر 12

"الذين جعلوا القرآن عضين" الحجر 91

"أفلا يتدبرون القرآن... النساء 82

"وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون" الأعراف 204

"إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم... الإسراء 9

"ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبي أكثر الناس ألا كفروا" الإسراء 89

"وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا" الإسراء 106

"ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيعاً جدلاً" الكهف 54

"والقرآن الحكيم" يس 2

"ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته... فصلت 44

"أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفأها" محمد 24

"ق والقرآن المجيد" ق 1

"... فذكر بالقرآن من يخاف وعيد" ق 45

"ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر" القمر 17, 22, 32, 40

"إنه لقرآن كريم" البروج 21

"... ورتل القرآن تنزيلا" 4

"إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" يونس 2

"كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون" فصلت 3

"قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون" الزمر 28

"وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا... الشورى 7

"إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" الزخرف 3

"وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا... طه 113

القرآن العربي الذي أنزل على النبي العربي ، وفقهه العرب وحملوا رسالته إلى العالمين، أين هم اليوم من لغتهم التي يتناسب جهلهم بها طرديا مع جهلهم بالقرآن ، فلا يمكن أن يكون العربي واعيا لأيات القرآن ، إن لم يكن واعيا بلغته ومحبا لها وعارفا بمعاني كلماتها.

أليس هذا واقع الحال الصعب الذي علينا أن نواجهه ، لكي نستيقظ من نومة العدم ونعود إلى جوهر الدين ، فالوضع المؤلم الذي نحاول أن نتجاهله وننكره ونثور بوجه من يصارحنا به ، نحن في أغلبنا لا نعرف لغتنا العربية كما ينبغي ، أو كما يعرف باقي البشر لغاتهم، وكنتيجة حتمية فنحن لا

ونحسب أننا نحري ولا نحري
بأننا لا نحري ، فما نعرفه
تفضحه أفعالنا وأحوالنا.

القرآن العربي الذي أنزل
على النبي العربي ، وفقهه
العرب وحملوا رسالته إلى
العالمين، أين هم اليوم من
لغتهم التي يتناسب جهلهم بها
طرديا مع جهلهم بالقرآن

، فالوضع المؤلم الذي نحاول
أن نتجاهله وننكره ونثور
بوجه من يصارحنا به ، نحن في
أغلبنا لا نعرف لغتنا العربية
كما ينبغي ، أو كما يعرفه
باقي البشر لغاتهم

نتيجة حتمية فنحن لا نعرفه ما
نقرأ في القرآن ، ومن لا
يعرف القرآن كيف يدعي
معرفة بدين القرآن.

هلو أن المسلم العربي يفهم ما
يقراءه من القرآن ، لما حصل
الذي حصل في بلد على أرضه
تألفت حضارة الإسلام ، وفي
تراثه يسكن أئمة الدين

نعرف ما نقرأ في القرآن , ومن لا يعرف القرآن كيف يدعي معرفة بدين القرآن.

إذ أصبح معظمنا كمن تخرج من كتاتيب تحفيظ القرآن وفقا لأساليب عتيقة , فتراه يقرأ الكتاب بطلاقة ووضوح , وعندما تسأله عن معنى ما يقرأ , يحملق بوجهك بلا قدرة على الجواب , بل يغضب ويتهمك بالنيل منه , وأن عليك أن تؤمن بأنه يعرف , وأي سؤال له يعني إعتداءً عليه.

ذلك حال تعبر عنه الأفعال , التي أدت بنا إلى ما نحن عليه من سوء المآل , فلو أن المسلم العربي يفهم ما يقرأه من القرآن , لما حصل الذي حصل في بلد على أرضه تألفت حضارة الإسلام , وفي تراه يسكن أمة الدين وجهازة العلوم والمعارف القرآنية.

كلما إزداد جهلنا بالقرآن
إزدادت تبعيتنا للآخر , الذي
يريد إمتلاكنا وتسخيرنا لغاياته
وهواه.

فأين ثقافة القرآن من سلوكنا اليومي وتفاعلاتنا مع بعضنا البعض , ونحن ندعي ما ندعيه من المعرفة بالدين, ومعظمنا تابع لمن إتخذ من الدين وسيلة للعيش , وحسبه نشاطا إقتصاديا ومشروعا مربحا لتحقيق أطماعه ونوازعه البعيدة تماما عن الدين.

وكلما إزداد جهلنا بالقرآن إزدادت تبعيتنا للآخر , الذي يريد إمتلاكنا وتسخيرنا لغاياته وهواه.

إن الذي يتدبر كتابا كالقرآن لا يمكنه أن يقوم بفعل لا يتصف بالسمو والخلق الرفيع , فكيف نحن هكذا والقرآن كتابنا العظيم.

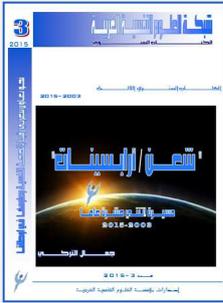
إن الذي يتدبر كتابا
كالقرآن لا يمكنه أن يقوم
بفعل لا يتصف بالسمو والخلق
الرفيع , فكيف نحن هكذا
والقرآن كتابنا العظيم.

فهل يتجاوز القرآن الحناجر إلى العقول والقلوب والضمائر والسلوك والوجدان؟!

وهل سنفهم القرآن ونعمل به ونحن نقرأه في شهر رمضان شهر الفرقان وصدق الإيمان؟!

شبكة العلوم النفسية العربية
الكتاب السنوي

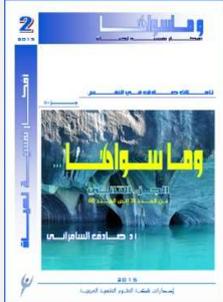
تمهديكم
الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية
العربية



"شعـن / أرابسـينات"
مسيـرة إنـتـهيـة مـشـرة مـامـا
تـمـيـل الأـهـل الأـهـل
www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf

وماسوا
أفكار نفسية لحياة

الجزء الثاني - 2015
د. صادق السمرائي



تنزيل كامل الإصدار
http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1001

دليل الأعداد السابقة
<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/IndexSamarrai.htm>